الإسهامات العسكرية لأهل الصفة في عهد الرسول ﷺ

م.د. إيمان عباس عيدان

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

المقدمة

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آل بيته الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين.

أما بعد:

إن الله الذي اختار لنا الإسلام وارتضاه، وأرسل نبينا محمداً ﷺ واصطفاه، وجعل له أصحابا كالنجوم بأيهم أقتدى الإنسان اهتدى الى الحق واقتفاه. ومن هؤلاء الصحابة ذلك النفر المعوز الذين اتخذوا من مسجد الرسول ﷺ مقاما، وأسهموا إسهاما فاعلا في نشر الإسلام وتثبيت أركانه، كما كانت لهم إسهامات عسكرية وإدارية وفكرية وسياسية.

وقد جاء هذا البحث في ثلاثة مباحث

ففي المبحث الأول: ارتأيت أن أبين المدلول اللغوي والمكاني للصُفّة وبيان المسميات الأخرى التي أطلقت على أهلها، وبينت مَنْ هم أهل الصُفّة وعددهم وأفردت جدولاً بأسمائهم على عهد رسول الله ﷺ.

أما المبحث الثاني، فقد استعرضت فيه أهم إسهاماتهم العسكرية في سرايا رسول الله ﷺ حيث كانت القيادة في بعضها لأهل الصُفّة، وذلك للثقة العالية التي كانوا يستحقونها من لدن رسول الله ﷺ.

كما سلطت الضوء على أهم إسهامات أهل الصُفّة في غزوات رسول الله ﷺ حيث كانوا في مقدمة جيش المسلمين.

وختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

الفصل الاول
الصفة لغة واصطلاحاً

الصُفّة لغةً: بضم الصاد وتشديد الفاء وهي ظلّة في مؤخر مسجد النبي ﷺ يأوي إليها المساكين[١]، وكان البناء شبيهاً بالبهو [٢] الواسع الطويل السمك، ومظللاً ليس له ما يستر جوانبه [٣] وشبه الرازي الصُفّة بالظلة التي يستتر بها من الحر والبرد فقال: «والظُلّةُ بالضم كهيئة الصُفّة» [٤] أما ياقوت فقد ذكر أن الصُفّة هي ظلة كان المسجد في مؤخرها[٥].

وقد أطلق على الصُفّة بأنها (صُفّة المهاجرين)[٦] لأن أغلب قاطنيها من المهاجرين.

مَن هم أهل الصُفّة.

لقد ذكرت المصادر التاريخية أن بعض صحابة رسول الله ﷺ من المهاجرين الذين نزلوا صُفّة المسجد النبوي وعرفوا باسم (أصحاب الصُفّة)[٧]، وكانوا ممن لامساكن لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم المسلمين بالصدقة[٨]، فكان المسلمون يوصلون إليهم ما استطاعوا من خير، فهم لا أهل لهم ولا مال وإنما هم أضياف الإسلام وأهل الحاجة[٩]، فقد روي عن أم سلمة (رضي الله عنها) أنها ذكرت بعض صحابة رسول الله ﷺ بهذا الاسم. وكان رسول الله ﷺ يأوي إليهم ويأنس بهم، وكان إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا، وإذا أتته هدية أصاب منها وأرسل إليهم وأشركهم فيها[١٠]، وكان أحيانا يدعوهم إلى طعامه في ظلمة الليل، فهم (ضعفاء المسلمين) وهم (الأوفاض)[١١]، فقد روي أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ لما ولدت حسنا قالت (يا رسول الله الا أعقّ عن ابني، قال لا ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره ورقا أو فضة على الأوفاض والمساكين[١٢].

وكانت الصُفّة مأوى للطارقين، فكان الرجل إذا قدم المدينة وكان له عريف نزل على عريفه، وإذ لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصُفّة[١٣]، يظهر من هذا أن قاطني الصُفّة لم يكونوا من فقراء المهاجرين فحسب، بل أن هناك من نزل الصُفّة لبعض الوقت ولم يكن مقيما بها، ومن أشهر من استوطن الصُفّة على عهد رسول الله ﷺ ابو هريرة الدوسي[١٤] فكان عريف من نزل الصُفّة من القاطنين، والطارقين[١٥]. عن طلحة بن عمرو النضري[١٦]، قال: «قدمت المدينة وليس لي عريف بها فنزلت الصُفّة»[١٧].

وأهل الصُفّة إنما قعدوا في المسجد ضرورة، وإنما أكلوا من الصدقة ضرورة، ولما فتح الله على المسلمين، استغنوا عن تلك الحال فغادروا الصُفّة[١٨].

وقد كان هناك من يأوي لأهل الصُفّة، وأن لم يعد من قاطنيها، فقد كان عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) يأنس بأهل الصُفّة ويخالطهم تأسيا برسول الله ﷺ وكان عبد الله كثير الاقتفاء لأثر رسول الله ﷺ عن عبد الله بن عمر قال: «كنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله ﷺ، وكنت شابا عزبا»[١٩].

وقد اهتم بعض المؤرخين بدراسة أحوالهم ومنهم أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) فأسهب في استعراض أحوالهم، وأخلاقهم، وأفعالهم فقال فيهم: «قوم أخلاهم الحق من الركون الى شيء من العروض، وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض، وجعلهم قدوة للمتجردين من الفقراء، فلم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا، ولم يفرحوا، إلا بما أيدوا به من العقبى، فكانت أفراحهم بمعبودهم

ومليكهم، وأحزانهم على فوت الإغتنام من أوقاتهم وأورادهم، هم الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فلم يأسوا على ما فاتهم، ولم يفرحوا بما آتاهم، حماهم مليكهم عن التمتع بالدنيا والتبسط فيها، لكي لا يبغوا، رفضوا الحزن على ما فات، من ذهاب وشتات والفرح يصاحب نسب الى بلى ورفات»[٢٠].

إن هذه الأخلاق التي كان عليها أهل الصُفّة دفعت أن ذهب البعض الى القول، أن التصوف منسوب الى أهل الصُفّة، لما كانوا عليه من الانقطاع الى الله عز وجل[٢١]. إلا أنه لا بد من القول أن أهل الصُفّة لم يكونوا عالة على أحد قط فقد كان المسلمون يتبارون في إكرامهم[٢٢].

عدد أهل الصُفّة.

لقد عنت الكثير من المصادر بهؤلاء الصحابة الأجلاء، فقد اعتنى الحاكم النيسابوري بجمع أسماء من نزل الصُفّة فجمع أسماءهم على عهد رسول الله ﷺ.

وذكر أنه نقلها من أخبار متفرقة إلا أنّه ذكرها دون ذكر أسانيدها وعزا ذلك الى كثرة الأسانيد[٢٣].

فقد اختلف المؤرخون في ذكر أسماء أهل الصُفّة فكان ما عند أحدهم ليس ما عند الآخر، وقد يكون لكل منهم أسبابه وتحفظاته التي ارتآها، وممن كانت له أيضا عناية بجمع أسماء وعدد أصحاب الصفة أبو نعيم الأصبهاني الذي ذكر أنه اعتنى بجمع أسماء أصحاب الصفة، وكانت نقطة الإختلاف بين المؤرخين، أنه كان هناك من يأوي الى أهل الصُفّة ويأنس بهم ويبيت معهم، فنسبه بعضهم وَهْماً على أنه قطن الصُفّة[٢٤] وهذا ما ذهب إليه أبو نعيم فذكر أن هناك جماعة عرفوا بأهل القبة، ونسبوا وهماً الى أهل الصُفّة، وعزا ذلك على أنه تصحيف من بعض النقلة[٢٥]، إلا أنه أحصى عدد أهل الصُفّة فزادوا عنده على المائة[٢٦].

ويبدو أن عدد قاطني الصُفّة كان يختلف حسب اختلاف الأوقات والأحوال فربما تفرق عنها وانتقص طارقوها من الغرباء، والقادمين فيقل عددهم، وربما يجتمع فيها واردوها من الوراد والوفود والقادمين فينضموا إليهم فيكثرون الدولة[٢٧]، وقد وردت إيماءات عدة تشير الى عدد أهل الصُفّة ففي رواية لأبي هريرة أنه قال: «كان من أهل الصُفّة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء» [٢٨]. «رأيت ثلاثين رجلا يصلون خلف رسول الله ﷺ [٢٩] وذكر أيضا أن سعد بن عبادة[٣٠] سيد الخزرج كان يرجع كل ليلة إلى أهله بثمانين رجلا من أهل الصُفّة يعيشهم، فضلا عن الذين يتوزعون على الصحابة الآخرين[٣١]، حيث كان رسول الله ﷺ يفرق أهل الصُفّة على أصحابه،

ويبقي طائفة منهم معه فيعشيهم الى أن فرج الله تعالى عن المسلمين بعد ان حصلوا على غنائم خيبر[٣٢] بعد فتحها سنة سبع من الهجرة حيث ان الغنائم غطت عوز أهل الصُفّة.

وذكر ابن عساكر أن عدد أهل الصُفّة قد كثر بعد غزوة حنين، وذلك أن رسول الله ﷺ كان يستقبل المقاتلين القادمين عليه في المسجد وصُفّته ومن الملاحظ أن مهام الصُفّة قد تطورت بعد فتح مكة سنة ثمان للهجرة، وإذ لم تعد تقتصر على إيواء وإطعام الفقراء من المهاجرين، بل أصبحت بمرور الزمن أشبه ما تكون بدار ضيافة تستقبل القادمين على رسول الله ﷺ[٣٣]، فضلا عن ذلك أن رسول الله ﷺ كان يتخذ من الصُفّة مكانا لتكريم المقاتلين، فقد كرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار في الصُفّة[٣٤]. ربما ولهذه الأسباب وردت روايات تشير الى أن عدد أهل الصُفّة. قد تجاوز الأربعمائة، إلا أن ذلك لا يمكن الأخذ به، وذلك لبعدها عن واقع الحال الذي كان عليه المسلمون في تلك المرحلة.

إن الإختلاف في عدد من سكن الصُفّة كان نتيجة حتمية، وذلك أن عدد قاطني الصُفّة كان يقل عندما يغادر بعض أصحابها بمجرد زواجهم أو اتخاذ دور لهم في خطط المدينة فيتقلص العدد وربما وصل الى سبعين رجلا[٣٥].

ومن خلال الإطلاع على أسماء من سكن الصُفّة تبين أن هناك من استوطنها من الأنصار، وإن لم يكن حالهم قريب من حال أهل الصُفّة، ولأسباب لم تفصح عنها المصادر التي أوردت على أنهم من أهل الصُفّة، إلا انه من المرجح أن محبتهم لرسول الله ﷺ ورغبتهم في الوقوف على أقواله وأفعاله وكذلك حبهم لحياة الزهد والإنقطاع عن الدنيا وزينتها كانا الدافع القوي لهم لنزولهم الصُفّة. إلا أننا نستطيع القول أن متوسط عدد أهل الصُفّة كان ما بين السبعين والمائة وذلك لتناسب هذا العدد مع عدد المهاجرين من القبائل، والزائرين لرسول الله ﷺ، فضلا عن الطارقين والغرباء في الظروف الاعتيادية، ولورود هذا العدد في أكثر من رواية.

ولعل عدم تحديد المصادر التاريخية للمدة التي تمضي على من نزل الصُفّة حتى يعد من أهلها قد أحدث هذا اللبس لدى المؤرخين في تحديد عدد أهل الصُفّة.

ولذلك فقد ارتأيت أن أكتفي بذكر بعض أسماء أهل الصُفّة ممن كان لهم إسهاماً فاعلاً في نشر الإسلام.

أسماء من نزل الصُفّة على عهد رسول الله ﷺ.

١. أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله الأسلمي[٣٦].
٢. البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الأنصاري[٣٧].

٣. بشير بن عبد المنذر (أبو لبابه الأنصاري)[٣٨].
٤. بلال بن رباح الحبشي[٣٩].
٥. ثوبان بن بجدد مولى رسول الله ﷺ[٤٠].
٦. جندب بن جناده (أبو ذر الغفاري)[٤١] .
٧. حذيفة بن اليمان بن جابر بن ربيعة[٤٢].
٨. حنظلة بن أبي عامر الأنصاري الأوسي[٤٣].
٩. خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة [٤٤].
١٠. خبيب بن يساف او أساف بن عنبه بن عمرو الخزرجي الأنصاري[٤٥].
١١. زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوى[٤٦].
١٢. السائب بن خلاد الجهني[٤٧].
١٣.سالم بن عمير بن ثابت الأنصاري الأوسي[٤٨].
١٤. سالم بن معقل مولى ابي حذيفة بن عتبه[٤٩].
١٥.. سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري)[٥٠].
١٦. سلمان الفارسي[٥١].
١٧. سنان بن الأرت[٥٢].
١٨. شداد بن أسيد السلمي المدني[٥٣].
١٩. شقران (مولى رسول الله ﷺ)[٥٤].
٢٠. شمعون الأزدي (أبو ريحانه) مولى رسول الله ﷺ[٥٥].
٢١.. صفوان بن بيضاء الفهري[٥٦].
٢٢. صهيب بن سنان بن مالك النمري[٥٧].
٢٣.عامر بن الجراح (أبو عبيدة عامر بن الجراح)[٥٨].
٢٤.عبد الله بن أم مكتوم[٥٩].
٢٥.عبد الله بن أنيس الجهني [٦٠].
٢٦. عبد الله بن زيد الجهني[٦١].
٢٧. عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي (أبو جابر)[٦٢].
٢٨. عبد الله بن مسعود الهذلي[٦٣].
٢٩. عبد الله بن مغفل بن عبد نهم[٦٤].

٣٠. عتبه بن غزوان المازني[٦٥].
٣١. عتبة بن مسعود الهذلي[٦٦].
٣٢. عثمان بن مظعون الجمحي[٦٧].
٣٣. العرباض بن سارية السلمي[٦٨].
٣٤. عقبة بن عامر الجهني[٦٩].
٣٥. عكاشة بن محصن الأسدي[٧٠].
٣٦. عمار بن ياسر بن عامر بن مذجح [٧١].
٣٧. عمرو بن عوف المزني[٧٢].
٣٨. عويم بن ساعدة بن عائش الأنصاري[٧٣].
٣٩. عويمر بن عامر (أبو الدرداء)[٧٤].
٤٠. فضالة بن عبيد الأنصاري[٧٥].
٤١. ابو كبشه (مولى رسول الله ﷺ)[٧٦].
٤٢. كعب بن مالك الخزرجي[٧٧].
٤٣. كناز بن الحصين (أبو مرثد الغنوي)[٧٨].
٤٤. مسطح بن أثاثه بن عباد بن قصي المطلبي[٧٩].
٤٥. مصعب بن عمير بن عبد مناف[٨٠].
٤٦. المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهرائي [٨١].
٤٧. نضلة بن عبيد (أبو برزه الأسلمي) [٨٢].
٤٨. أبو هريرة الدوسي[٨٣].
٤٩. هند بن حارثة الأسلمي[٨٤].
٥٠. واثلة بن الأسقع الليثي[٨٥].

الفصل الثاني

أولاً: إسهامهم في سرايا السنة الأولى للهجرة.

أسهم أهل الصُفّة في عدد من السرايا التي جهزها رسول الله ﷺ، حيث كانوا من السباقين للمشاركة في السرايا، ومن هذه السرايا السرية التي كان يقودها حمزة بن عبد المطلب الى سيف البحر[٨٦]. إذ تحركت هذه السرية بعد سبعة أشهر من الهجرة النبوية. فكان أول لواء يعقده رسول

الله ﷺ منذ قدم المدينة وكان حامل لوائها أبو مرثد الغنوي [٨٧]، وكان معه من أهل الصُفّة أيضا أبو عبيدة عامر بن الجراح، وسالم مولى ابي حذيفةﷺ[٨٨]، فاعترضت السرية قافلة لقريش يحميها ثلاثمائة راكب بقيادة ابي جهل بن هشام، إلا أن القافلة مرت، ولم يحصل بينهم قتال[٨٩].

كما أسهم أهل الصُفّه في سرية عبيدة بن الحارث ﷺ[٩٠]، والتي كانت على رأس ثمانية أشهر من مهاجرة رسول الله ﷺ حيث سار في ستين راكبا أو ثمانين من المهاجرين[٩١] فسار حتى بلغ ثنية المرة[٩٢] فلقي جمع عظيم من قريش، ولم يحصل بينهم قتال، وكان من أهل الصفة مسطح بن أثاثة حامل اللواء[٩٣] وكان مع الكفار يومئذ من المسلمين المقداد بن عمرو، وعتبه بن غزوان، حيث كانا يخفيان إسلامها، وإنما خرجا مع الكفار ليجدا السبيل الى اللحاق بالنبي ﷺ فالتحقا بالمسلمين[٩٤]، ثم ساكنا رسول الله ﷺ في صُفّة مسجده، فأسهما فيما بعد بالفتوحات الكثيرة.

كما اشترك أهل الصُفّة في سرية عبد الله بن جحش[٩٥] والتي جهزت بعد سبعة عشر شهرا من مهاجرة رسول الله ﷺ وكان عدد إفرادها اثني عشر رجلا[٩٦] وقيل ثمانية [٩٧]. وكان فيهم من أهل الصُفّة عكاشة بن محصن الأسدي، وعتبة بن غزوان والمقداد بن عمرو[٩٨] وذلك أن رسول الله ﷺ أمر عبد الله بن جحش أن يرصد عيراً لقريش ويعلم أخبارهم[٩٩]. فاتجه بأصحابه الى أرض الحجاز حتى إذا وصل بحران[١٠٠] أضل سعد بن أبي وقاص وكان في السرية وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يتعقبانه، فتخلفا عليه في طلبه فأسرتهما قريش ولما نزلت سرية عبد الله أرض نخلة، ومرت بها قافلة لقريش يقودها من المشركين عمرو بن الحضرمي، قرر المسلمون مهاجمتهم، فرمى احدهم عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واسر المسلمون الحكم بن كيسان[١٠١]، الذي اسلم فيما بعد وحسن إسلامه وعثمان بن عبد الله الذي لحق بمكة ومات كافرا [١٠٢]. وكان الذي أسر الحكم بن كيسان المقداد بن عمرو[١٠٣]. واستاق المسلمون العير والأسيرين حتى قدموا بهما على رسول الله ﷺ، كما أخرجوا الخمس فعزلوه، فأنكر النبي ﷺ فعلهم لأن ذلك حدث في آخر يوم من شهر رجب، فسقط في أيديهم[١٠٤]. ثم انزل الله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ ﴾[١٠٥]. فسري عن المسلمين وقبض النبي ﷺ الخمس وقسم الغنيمة.

أما الأسيرين فقد بعثت قريش الى النبي ﷺ تطلب فدائهما فقال ﷺ لا نفديكما حتى يقدم علينا صاحبانا يعني سعد بن ابي وقاص، وعتبة بن غزوانﷺ، فانا نخشاكم عليهما، فإن تقتلوهما نقتل صاحبيكم، فقدم سعد وعتبة فأفداهما رسول الله ﷺ منهم[١٠٦]. وهذا ما يعكس المكانة العالية

لأهل الصُفّة عند رسول الله ﷺ والمسلمين فعلى الرغم من ضعف إمكاناتهم المادية إلا أنهم استطاعوا بإيمانهم وشجاعتهم وغيرتهم على الإسلام أن يكسبوا محبة المسلمين لهم. وكانت غنيمة هذه السرية أول غنيمة غنمت في الإسلام وأول غنيمة خمسّت في الإسلام(١٠٧).

وبالنظر لثقة رسول الله ﷺ ياأهل الصُفّة، فقد كان يؤمرهم في بعض السرايا التي يبعثها، فقد اختارﷺ من أصحاب الصُفّة سالم بن عمير ﷺ لتأديب أعداء الإسلام ومنهم أبي عفك والذي كان يناصب العداء للمسلمين ويؤذي النبي ﷺ ويقول فيه الشعر ويحرض عليه فقال رسول الله ﷺ من لي بهذا الخبيث (١٠٨)؟ فكان أهل الصُفّة أول من لبى النداء لإلجام هذا الخبيث فقد أمر رسول الله ﷺ سالم بن عمير أن يتجهز لقتله وكان سالم قد أقسم أن لا يرجع حتى يقتل هذا اللئيم فأمكنه الله منه إذ قتله غيلة(١٠٩) وبذلك أسهم أهل الصُفّة إسهاما فاعلاً في محاربة أعداء الإسلام لا سيما الذين يمسون شخص الرسول ﷺ.

ثانيا: إسهامهم في سرايا السنة الثانية وما بعدها.

كما أسهم أهل الصُفّة في سرية زيد بن حارثة ﷺ(١١٠)، والتي جهزت على رأس سبعة وعشرين شهرا(١١١) من مهاجرة رسول الله ﷺ حيث بعث رسول الله ﷺ هذه السرية لتعترض عير قريش(١١٢)، فأصابوا العير وافلت أعيان القوم(١١٣). لقد كانت سرايا رسول الله ﷺ ذات أثر كبير في إيصال نور الإسلام لكثير من مشركي مكة، فقد كان فرات بن حيان العجلي دليل المشركين يومئذ وقد أسره المسلمون فأتي به النبي ﷺ فقيل له: إن تسلم تترك، فاسلم فتركه رسول الله ﷺ، فحسن إسلامه، وساكن رسول الله ﷺ في صُفّة مسجده وأبلى بلاء حسنا لنصرة الإسلام.

وكان الكثير من اهل الصُفّة اليد الضاربة لرسول الله ﷺ إذ لما بلغ رسول الله ﷺ أن خالد بن سفيان الهذلي قد جمع الجموع لحرب رسول الله ﷺ، قام رسول الله ﷺ باختيار رجلا من أصحاب الصُفّة فأوكل إليه أمر هذا المشرك، لتشتيت جمعه، فاختار عبد الله بن أنيس الجهني فبعثه بسرية لوحده ليقتله، وذلك لما عرف عنه من شجاعة وإقدام، وكان ذلك على رأس أربعة وخمسين شهرا من مهاجرة رسول الله ﷺ(١١٤). وقد روى عبد الله ذلك بقوله: «قلت يا رسول الله صفه لي قال اذ رأيته هبته وفرقت منهُ قال فأخذت سيفي وخرجت ... حتى لقيته ببطن عرنة(١١٥) يمشي ووراءه الأحابيش ومن ضوي إليه فعرفته بنعت رسول الله ﷺ اذ هبته فرأيتني أقطر فقلت صدق رسول الله ﷺ.. فقال لي: من الرجل؟ قلت: رجل من خزاعة سمعت بجمعك لمحمد. فجئتك لأكون معك .... فاستحلى حديثي حتى انتهى الى خبائه، وتفرق عنه أصحابه.. فاغتررته، فقتلته»(١١٦) وهذا نموذج للذكاء والدهاء الذي تمتع به أهل الصُفّة، ولما قدم عبد الله بن أنيس على

رسول الله ﷺ ببشرى قتله لهذا الكافر قال له رسول الله ﷺ: «**افلح الوجه**»[١١٧] وكرمه فأعطاه عصا وقال له «**تخصر**[١١٨] **بهذه في الجنة فإن المتخصرين في الجنة قليل**»[١١٩]. وكانت هذه بمثابة بشارة له بالجنة، ولما حضرته الوفاة أوصى أهله أن يدرجوها في كفنه ففعلوا[١٢٠].

كما شارك أهل الصفة في حادثة (يوم الرجيع) [١٢١] سنة أربعة من الهجرة ومنهم أبو مرثد الغنوي، فنال شرف الشهادة.

ومن أهل الصُفّة الذين نالوا شرف ثقة رسول الله ﷺ عكاشة بن محصن الاسدي إذ أمره في شهر ربيع الأول سنة ست من مهاجرة رسول الله ﷺ على سرية في أربعين رجلا الى الغمر[٩]... فخرج عكاشة بن محصن سريعا يغد السير، ونذر القوم فهربوا من مائهم ونزلوا علياء بلادهم ومعهم النعم، وكان عكاشة بن محصن على درجة عالية من الذكاء والفطنة فقد قام بإرسال شجاع بن وهب[١٢٢] مع بعض من أصحابه فأصابوا نعما لبني عم لهم فأغاروا عليها واستاقوا مائتي بعير [١٢٣] فحدروها الى المدينة وقدموا على النبي ﷺ، ولم يلقوا كيدا.

كما اختار رسول الله ﷺ رجالاً من أهل الصُفّة أوكل إليهم حماية أمن المسلمين وأموالهم ومنهم آبا عبيدة عامر بن الجراح لما سمع رسول الله ﷺ أن بني محارب وثعلبة وأنمار اجتمعوا على أن يغيروا على سرح المدينة [١٢٤]، وهو يرعى بها وهو على بعد سبعة أميال من المدينة، فسار في أربعين رجلا من المسلمين[١٢٥] حتى وافى ذي القصة[١٢٦]، فأغار على المشركين وأعجزهم هربا في الجبال[١٢٧]، واخذ نعما من نعمهم ورثة من متاع، فقدم به المدينة فخمسه، رسول الله ﷺ وقسم ما بقى من هذه الغنيمة على الجند الذين أسهموا في الحصول عليها[١٢٨].

كما كان لأهل الصفة الدور البارز في نصرة الإسلام والمسلمين، ففي سنة ست من مهاجرة رسول الله ﷺ كان أبو رافع بن أبي الحقيق قد اجلب في غطفان ومن حوله من مشركي العرب، وجعل لهم الحفل العظيم لحرب رسول الله ﷺ [١٢٩] فانتدب رسول الله ﷺ رجالا من المسلمين للتصدي له،، فقد اختار رسول الله ﷺ منهم عبد الله بن أنيس الجهني[١٣٠]. فاتوا دار بن أبي الحقيق وحملوا عليه وقتلوه، إذ تحامل عليه عبد الله بن أنيس بسيفه في بطنه حتى أنفذه[١٣١]، فقدموا على رسول الله ﷺ فقال: «**أفلحت الوجوه**»[١٣٢] ومن هذا يظهر أن هذا الرهط من اهل الصُفّة قد أدوا ما أمروا به فأثابهم رسول الله ﷺ خير الجزاء والدعاء لهم بالخير ولما قتل أبو رافع بن أبي الحقيق أمرت يهود عليهم أسير بن زارم فسار في غطفان وغيرهم يجمعهم لحرب رسول الله ﷺ فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ انتدب رجالا لملاحقته وأمر عليهم عبد الله بن رواحة وكان فيهم من اهل الصُفّة عبد الله بن أنيس الجهني إذ كان من الدهاء والفطنة بحيث أنه استطاع آن يستدرج

أسير بن زارم، قال عبد الله: «فخرجنا حتى قدمنا خيبر، فأرسلنا الى أسير فقلنا: إن رسول الله ﷺ بعثنا إليك لتخرج إليه فيستعملك على خيبر ويُحسن اليك، فطمع في ذلك[١٣٣]، إلا انه لما وصل معهم الى قرقرة ثبار[١٣٤]، ندم أسير من انصياعه للأمر وتوجس خيفة وندم على خروجه وحاول أن يغدر بمن معه من المسلمين فأحس عبد الله بن أنيس بذلك فضربه بالسيف فسقط عن بعيره، ثم مال القوم على أصحابه فقتلوهم كلهم[١٣٥]. ولم يصب أحد من المسلمين ولما قدم القوم على رسول الله ﷺ وحدثوه بما كان قال لهم: نجاكم الله من القوم الظالمين»[١٣٦] ويتبين من هذا مدى تفاني أهل الصُفّة في نصرة الإسلام وأهله.

ولما علم رسول الله ﷺ أن جمعا من قضاعة تجمعوا في ذات السلاسل[١٣٧] يريدون أن يدنوا الى أطراف المدينة وكان ذلك سنة ثمان من الهجرة، دعا رسول الله ﷺ عمرو بن العاص[١٣٨]، وعقد له لواءاً ابيض وبعثه في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار[١٣٩] ومن الطبيعي ان يكون لأهل الصُفّة إسهام بارز في هذه السرية فقد كان صهيب بن سنان في طليعة الجند. وروى أن عمرو بن العاص قائد السرية لما اقترب من القوم بلغه أن لهم جمعا كبيرا فكتب الى رسول ﷺ يستمده، فأمده بابي عبيدة عامر بن الجراح في مائتين وكان فيهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما)[١٤٠] وهذا ما يدل على المكانة الرفيعة التي حظي بها آهل الصُفّة من لدن رسول الله ﷺ وصحابته الكرام.

وفي هذه السرية حدثت حادثة بين المسلمين استطاع ابو عبيدة بحكمته ان يتداركها، وذلك انه لما لحق أبو عبيده بعمرو بن العاص أراد إن يؤم الناس في الصلاة، اعترض عمرو بن العاص وقال له: «إنما قدمت عليّ وليس لك أن تؤمني وأنا الأمير، إنما أرسلك النبي ﷺ إليّ مدداً فقال أصحاب آبي عبيدة له: إنما أنت أمير قومك، ولكن آبا عبيدة تدارك الآمر فقال: تعلم يا عمرو إن آخر ما عهد الي رسول الله ﷺ، إن قال: إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا ولا تختلفا، وانك والله إن عصيتني لأطيعنك»[١٤١] ويشر هذا الى الضبط العالي الذي التزم به أهل الصُفّة، فقد كان أبو عبيدة رجلا حسن الخلق لين الشِّيمة سعى لآمر رسول الله وعهده[١٤٢]، فقد حرص على وحده صف المسلمين وهم إزاء عدوهم. فسار الجيش حتى وطيء بلاد بلي.. فحمل عليهم المسلمون فهربوا في البلاد وتفرقوا[١٤٣].

وفي رجب سنه ثمان للهجرة[١٤٤] اختار رسول الله ﷺ ابا عبيدة عامر بن الجراح ليؤمره على سرية جديدة وذلك لما كان يتمتع به من حسن القيادة والإقدام وسميت هذه السرية بسرية الخبط[١٤٥]. فقد بعثه في ثلاثمائة رجل الى ساحل البحر الشرقي الى حيّ من جهينة[١٤٦]، وذلك لرصد عير القريش[١٤٧]. فأصاب القوم جوع في الطريق فأكلوا الخبط، وكان رسول الله قد زودهم جرابا من

تمر، فكان ابو عبيدة يعطي المقاتلين تمرة تمرة[١٤٨] وهذا ما كان يراه أبو عبيده انه يسد الرمق بحكم ما تعود عليه مع إخوانه المسلمين وخاصة من آهل الصُفّة من شظف العيش.

ولما انطلق القوم الى ساحل البحر، رفع البحر لهم دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة: «ميتة، ثم رجع فقال: لا بل نحن رسل رسول الله، وفي سبيل الله، وقد اضطررتم فكلوا»[١٤٩] ويتضح من هذا أن آهل الصُفّة كانوا حريصين على أرواح المسلمين وعلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾[١٥٠] لقد كان أهل الصُفّة بحكم قربهم من رسول الله ﷺ على علم ودراية تامة بتفسير آيات القرآن الكريم وإحكامه حيث كانت صُفّة مسجد رسول الله ﷺ بمثابة مدرسة لهم لتفقيههم أمور دينهم ودنياهم.

الفصل الثالث

أولاً : اسهامات أهل الصُفّة في غزوات رسول الله ﷺ.

كان لأهل الصُفّة الإسهام البارز في غزوات رسول الله ﷺ فلم يتخلف منهم أحد عنها، فقد كانوا في طليعة المسلمين الذين لبوا نداء رسول الله ﷺ.

فقد أسهم أهل الصُفّة في معركة بدر التي وقعت في السنة الثانية من الهجرة النبوية الشريفة ، فقد بلغ رسول الله ﷺ ان أبا سفيان مقبل من بلاد الشام بتجارة لقريش، فندب ﷺ المسلمين فقال «هذه عير قريش، فيها أموالهم ، فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها»[١٥١] فخف بعض المسلمين وثقل بعضهم[١٥٢]، وكان أهل الصُفّة في طليعة المسلمين الذين لبوا نداء رسول الله ﷺ، وكان للمقداد بن عمرو إسهام بارز في حث المسلمين على الخروج مع رسول الله ﷺ لما استشارهم في أمر القتال بعد مجيء قريش الى ساحة المعركة، إذ قال المقداد: «يا رسول الله أمضى لما أمرت به فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ [١٥٣] ولكن أذهب أنت وربك فقاتلا ، انا معكم مقاتلون فو الذي بعثك بالحق نبيا لو سرت بنا الى برك الغماد[١٥٤] لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه»[١٥٥] فكان في مقدمة المقاتلين وعلى فرس يقال لها بعزجة[١٥٦].

لقد أوكل رسول الله ﷺ الكثير من المهام في هذه الغزوة الى أهل الصفة اذ جعل اللواء لمصعب بن عمير، كما بعث عمار بن ياسر، وعبد الله بن مسعود (رضي الله عنهم) لمعرفة أخبار القوم لما عرف عنهما من جرأة وإقدام، فدخلا في القوم ، ثم أتيا رسول الله ﷺ

فاخبراه ان القوم مذعورون، وان السماء تسّح عليهم. كما شارك الكثير من أهل الصفة في هذه المعركة التي فرقت بين الحق والباطل منهم أبو مرثد الغنوي[١٥٧]، وسالم مولى أبي حذيفة. وصفوان بن بيضاء[١٥٨]، وعويم بن ساعدة، وخبيب بن اساف[١٥٩]. ومسعود بن ربيعة[١٦٠]، وكعب بن عمرو ﷺ، وهو الذي انتزع راية المشركين[١٦١]، كما شهدها زيد بن الخطاب[١٦٢].

وقد ابلى بلال بن رباح بلاء حسنا ، فقتل أميّة بن خلف وهو يقول: «رأس الكفر أُميّة بن خلف، لا نجوت إن نجا»[١٦٣] وقتل عبد الله بن مسعود أبا جهل[١٦٤].

وممن أبلى بلاء حسنا في هذه المعركة من أهل الصُفّة عكاشة بن محصن فقد قاتل قتالا شديدا حتى انكسر سيفه ، فاعطاه رسول الله ﷺ عرجونا أو عودا فعاد في يده سيفا شديد المتن ابيض الحديدة[١٦٥]. وهذه معجزة من معجزات رسول الله ﷺ التي تجلت يوم بدر، فلم يزل هذا السيف مع عكاشة بن محصن يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ.

وأول من أصيب من أهل الصُفّة من الأنصار يومئذ حارثة بن النعمان[١٦٦] واستشهد يومئذ صفوان بن بيضاء[١٦٧] واستعان رسول الله ﷺ بمولاه من اهل الصُفّة شقران فجعله على أسرى بدر[١٦٨] . لما عرف عنه من حسن المعاملة .

وفي غزوة أحد سنة ثلاث من الهجرة أسهم أهل الصُفّة حين خرجت قريش، لحرب رسول الله ﷺ[١٦٩] فكان أهل الصُفّة في مقدمة المقاتلين، و كان مصعب بن عمير حامل اللواء، فقاتل حتى قتل بين يدي رسول الله ﷺ[١٧٠]، وقد تفانى أهل الصُفّة في الدفاع عن رسول الله ﷺ وحمايته، إذ لما أصيب ﷺ ودخلت حلقتان من المغفر[١٧١]، في وجنتي رسول الله ﷺ كان ابو عبيدة اول ما انتهى إليه وذب عنه وقاتل بين يديه . وقام بانتزاع حلقتي المغفر من وجنتي رسول[١٧٢] الله ﷺ بأسنانه[١٧٣] خوفا من أن يوذي رسول الله ﷺ حتى وقعت ثنيته مع الحلقة ، أما حنظلة بن أبي عامر[١٧٤] فقاتل حتى استشهد وهو جنب فغسلته الملائكة فسمي بـ «غسيل الملائكة»[١٧٥]. لقد حظي هذا الصحابي الجليل بهذا التكريم الإلهي لسرعة تلبيته لنداء الله تعالى، كما شهد هذه الغزوة من أهل الصُفّة عبد الله بن عمرو بن حرام، إذ كان يحث المسلمين على القتال فيقول: « أذكركم الله أن تخذلوا قومكم ودينكم»[١٧٦] فقاتل حتى استشهد[١٧٧].

كما شهد هذه الغزوة أيضا من أهل الصُفّة عبد الله بن مسعود[١٧٨]، وفضالة ابن عبيد[١٧٩]، وكعب بن مالك الذي جرح يومئذ سبعة عشر جراحة[١٨٠]، وهو يذب عن رسول الله ﷺ كما قاتل من أهل الصُفّة أيضا زيد بن الخطاب[١٨١]، وأبو الدرداء، الذي أثنى عليه رسول الله ﷺ لشجاعته فقال: «نعم الفارس عويمر بن عامر»[١٨٢] كما شهدها أيضا حذيفة بن اليمان مع أبيه ،

والذي استشهد يومئذ إذ قتل خطأ إذ أصابه المسلمون ، فما كان من حذيفة إلا أن قال للمسلمين غفر الله لكم[١٨٣]. ولما أراد رسول الله ﷺ ديته رفض حذيفة بن اليمان أن ينال شيئا وتصدق بدم أبيه على أصحابه[١٨٤] رغم العوز الذي كان عليه هو وأصحابه من أهل الصُفّة، وقد قال فيه عروة : «فو الله مازالت في حذيفة بقية خير حتى لقى ربه»[١٨٥] وهذا ما يدعم قولنا في أن أصحاب الصُفّة كانوا من الزهاد والورعين.

وفي سنة خمس من مهاجرة رسول الله ﷺ خرج نفر من اليهود الى مكة يحزبون الأحزاب فأجابهم أهل مكة الى ذلك[١٨٦] واجتمعوا لحرب المسلمين وخططوا لغزو المدينة، وكان لاهل الصُفّة إسهام فاعل في التصدي لهؤلاء المعتدين، وتشير النصوص أن رسول الله ﷺ أمر أصحابه بحفر خندق حول المدينة آخذا برأي سلمان الفارسي لذا سميت هذه الغزوة بغزوة الخندق فقد قال سلمان الفارسي لرسول الله ﷺ: «يا رسول الله إنا كنا بفارس إذ حصرنا خندقنا علينا»[١٨٧] وبهذا يكون لأهل الصُفّة إسهام فاعل في هذا الاحتراز العسكري الذي لم يكن مألوفا وشائعا عند العرب في شبه جزيرتهم ، حتى أن الأحزاب فوجئوا به وقالوا : «والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ، وأنها مكايد الفرس وحروبها»[١٨٨].

وقد أختار رسول الله ﷺ من أهل الصُفّة حذيفة بن اليمان، لجرأته وإقدامه لمعرفة خبر القوم فقال له : «يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يفعلون، ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني»[١٨٩]. فلما طاف حذيفة بن اليمان بالقوم، واستكشف أحوالهم جاء رسول الله ﷺ بخبر رحيلهم. كما شهد هذه الغزوة أيضا من أهل الصُفّة عبد الله بن مسعود[١٩٠]، وعمرو بن عوف المزني[١٩١]، وأبو سعيد الخدري[١٩٢] وصدق الله وعده لعباده المؤمنين بالنصر المبين.

كما بادر أصحاب الصُفّة إلى الإسهام في فتح مكة سنة ثمان للهجرة[١٩٣]، فلما سار رسول الله ﷺ نحو مكة استنفر القبائل وأرسل إليها الرسل ، وكان أهل الصُفّة من ضمن الرسل الذين أرسلهم إلى القبائل لابلاغهم أوامره . فقد ارسل أسماء ابن حارثه وأخيه هند بن حارثه الى قومهم بني أسلم لإبلاغهم أن رسول الله ﷺ يدعوهم لحضور رمضان في المدينة حين أراد رسول الله ﷺ أن يغزو مكة[١٩٤] إلا أن رسول الله ﷺ لم يفصح للمسلمين بالأمر. كما بعث ﷺ العرباض بن سارية السلمي لا ستنفار بني سليم عام الفتح ودعوته إياهم لحضور رمضان في المدينة[١٩٥].

لقد كان لأهل الصُفّة دور قيادي في جيش الرسول ﷺ المتوجه نحو مكة ، فقد كان أبو عبيدة بن الجراح على الرجّالة والحسر[١٩٦]، فأوقعوا بالمشركين[١٩٧] . وكان عبد الله بن زيد الجهني[١٩٨]. أحد الأربعة الذين كانوا يحملون الوية جهينة يوم الفتح[١٩٩]. كما كان أهل الصُفّة في

مقدمة من استجاب لأمر رسول الله ﷺ في قتل نفر سماهم للمسلمين حتى وأن وجدوا تحت أستار الكعبة[٢٠٠]، منهم عبد العزى بن خطل[٢٠١] الذي قتله أبو برزة الأسلمي.

كما كانت لأهل الصُفّة إسهامات جهادية أخرى في كافة مشاهد رسول الله ﷺ حيث كرسوا حياتهم للجهاد، ومن هذا يتبين مدى تفانيهم من أجل رفعة الإسلام وأهله.

الخاتمة

١. الصفة ظلة في مؤخرة مسجد النبي ﷺ، فقد كان فقراء المهاجرين يأوون اليها وقد هيأه رسول الله ﷺ لهم، وقد اختلف العلماء في تفسيرها وهي غير البيت ذات ثلاثة حوائط.

٢. ٢. لقد اختلف المؤرخون في ذكر أسماء أهل الصفة فكان ما عند أحدهم ليس ما عند الآخر وقد يكون لكل منهم أسبابه وتحفظاته التي ارتآها.

٣. تبين أن عدد قاطني الصفة كان يختلف حسب اختلاف الأوقات والأحوال، فكان الإختلاف في عدد من سكن الصفة هو نتيجة مؤكدة وذلك لأن عددهم كان يقل عندما يغادر بعض أصحابها بمجرد زواجهم.

٤. إن متوسط عدد أهل الصفة كان ما بين السبعين والمائة وذلك لتناسب هذا العدد مع عدد المهاجرين من القبائل والزائرين لرسول الله ﷺ، فضلا عن الطارقين والغرباء في الظروف الاعتيادية ولورود هذا العدد في أكثر من رواية.

٥. لقد أسهم أهل الصفة في سرايا الرسول ﷺ، فقد أسهموا في سرايا السنة الأولى من الهجرة كما أسهموا في سرايا السنة الثانية وما بعدها وقد كان لهم حضور واسع في هذه السرايا.

٦. وبالنظر لثقة رسول الله ﷺ بأهل الصفة، فقد كان عليه الصلاة والسلام يؤمرهم في بعض السرايا التي يبعثها.

٧. لقد أسهم أهل الصفة إسهاما فاعلا في محاربة أعداء الإسلام لاسيما الذين يمسون شخص النبي ﷺ، وبذلك فقد كانوا اليد الضاربة لرسول الله ﷺ.

٨. لقد كان لأهل الصفة الإسهام البارز في غزوات الرسول ﷺ فلم يتخلف منهم أحد فقد كانوا دوما من السباقين للمشاركة ونيل شرف الشهادة ، فقد أسهموا في معركة بدر سنة ٢هـ، كما أسهموا في معركة أحد سنة ٣هـ فكان أهل الصفة في مقدمة المقاتلين.

هوامش البحث

(١) إبن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، (ت٧١١هـ)، لسان العرب، إعداد وتصنيف: يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت، دار صادر، بلا.ت ح٤، ص٩٧.

(٢) البهو: البيت المقدم امام البيوت، م.ن ج٤/ ص٩٧.

(٣) م.ن ج٩/ ص١٩٥.

(٤) الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، بيروت، دار الثقافة والعلوم، ط١، ١٩٦٧م، ج١/ ص١٧٠.

(٥) ياقوت الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، بيروت، دار صادر،١٩٥٧م ج٣/ص٤٥٣،السمهودي: نور الدين علي بن احمد(ت٩١١هـ)، وفا الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مصر،١٩٥٤، ج١/ ص٤٥٣.

(٦) السمهودي: وفا الوفا ج١/ ص٣٢٣.

(٧) ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع (٢٣هـ)، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر ١٩٧٨م، ج١/ ص٢٥٦، الديار بكري: حسين بن محمد (ت٩٦٦هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، بيروت، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، ج١/ ص٣٤٧.

(٨) ابن سعد: الطبقات ج١/ ص٢٥٥، أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، بيروت، دار الكتب العلمية، بلا ت ج١/ص٣٨٨.

(٩) ابن الجوزي: أبو الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن البغدادي (ت ٥٩٧هـ)، صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري ومحمد رواس، بيروت، دار المعرفة، بلات ج١/ ص٦٨٩.

(١٠) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)،سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقوس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٩ ١٩٩٣م، ج٢ / ص٥٩١، ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار الفكر،١٩٩٢م ج٣/ ص٦١٤.

(١١) السمهودي: وفا الوفا ج٢/ص٤٥٣، ابن النجار: أبو عبد الله بن محمد البغدادي(ت٦٤٧هـ)،الدرة الثمينة في أخبار المدينة، تحقيق: صالح محمد جمال، مكة ١٩٦٦م ص٧١.

(١٢) أبو نعيم: حلية الأولياء ج١/ ص٣٣٩.

(١٣) ابن قانع: عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: صالح بن سالم المصراتي، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٩٩٨م، ص٤٣، أبو نعيم: حلية ج١/ ص٣٣٩.

(١٤) أبو هريرة الدوسي: صاحب رسول الله ﷺ من قبيلة دوس وهو أكثر صحابة رسول الله ﷺ رواية للحديث، إذ لزمه وواظب عليه رغبة في العلم، فدعا له رسول الله بالخير وتوفي سنة ٥٨هـ. ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد، القاهرة، دار الشعب، بلات، ج٦/ ص٣١٨ وما بعدها.

(١٥) أبو نعيم: حلية الأولياء ج١/ ص٣٧٦.

(١٦) طلحة بن عمرو النضري: من أصحاب رسول الله ﷺ سكن صُفّة المهاجرين، وروى عن رسول الله ﷺ أحاديث عن تبشيره لهم بانفراج الأحوال. ابن الأثير: أسد الغابة ج٣/ص٩٠ـ٩١.

(١٧) ابن سعد: الطبقات ج٧/ ص٥١.

(١٨) إبن الجوزي: تلبيس إبليس، القاهرة، إدارة الطباعة المنيرية، بلا.ت ص١٥٧.

(١٩) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني،(ت٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، بيروت، دار ابن حزم، ط١، ١٩٩٨م ص٦٨.

(٢٠) أبو نعيم، حلية، ج١/ ص٣٣٨

(٢١) ابن الجوزي، تلبيس إبليس، ص١٥٧.

(٢٢) لبيد إبراهيم أحمد (ت٢٠١٢م)، عصر النبوة، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر،١٩٩٠م ص٩٣.

(٢٣) الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م، ج٣/ ص٩.

(٢٤) م.ن، ج٣/ ص٢٥.

(٢٥) أبو نعيم، حلية الأولياء، ج١/ ص٣٤٠.

(٢٦) الديار بكري، تاريخ الخميس، ج١/ ص٣٤٧.

(٢٧) م٠ن ج١، ص٣٤٧.

[٢٨] الحاكم النبسابوري، المستدرك ج ٣ ص١٨؛ السمهودي، وفاء الوفا، ح٢/ ص٤٥٤.

[٢٩] ابن سعد، الطبقات،ج١، ص٢٥٥؛ ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الله (ت٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي (بيروت، دار الآفاق، ١٩٨٢م)، ج٢/ ص٣٩٧.

[٣٠] سعد بن عباده بن دليم بن حارثة بن الخزرج الأنصاري الساعدي، نقيب بني ساعدة وكان سيدا جوادا، وهو صاحب راية الأنصار في المشاهد كلها وكان ذا رياسة وسيادة، روى عن رسول الله ﷺ توفي سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢/ ص٣٥٦-٣٥٧.

[٣١] أبو نعيم، حلية، ج١/ ص ٣٤١، ابن حجر، الإصابة، ج٢/ ص٣٠.

[٣٢] ابن سعد، الطبقات، ج١/ ص٢٥٥.

[٣٣] ابن بدران، الشيخ عبد القادر (ت ١٣٤٦هـ)، تهذيب تاريخ دمشق الكبير ا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت٥٧١هـ)، بيروت، دار المسيرة، ط٢، ١٩٧٩م، ج١/ ص ١٠٦.

[٣٤] السمهودي، وفاء الوفا، ج١/ ص٤٥٤.

[٣٥] م.ن، ج١/ ص٤٥٤.

[٣٦] ابن سعد، الطبقات،ج٤، ص٣٢٢؛.أبو نعيم، حلية،ح١، ص٣٤؛ ابن عبد البر، أبو عمر بن عبد الله النمري القرطبي، (ت٤٦٣هـ)، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، (طنجة، ط١، ١٩١٠م)، ج١/ ص٩٧.

[٣٧] أبو نعيم، حلية، ج١/ص٣٥٠.

[٣٨] الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣/ ص١٩؛ أبو نعيم، حلية، ج١/ ص ٣٦٦.

[٣٩] م.ن،ج٣/ ص١٩. م.ن، ج١/ ص٣٢٩.

[٤٠] م.ن،ح٣/ ص١٩؛ م.ن،ج١/ ص٣٥٠.

[٤١] ابن سعد، الطبقات،ج١/ ص٢٥٦؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك،ج٢/ ص١٩، ابن الجوزي، تلبيس إبليس، ص١٥٧.

[٤٢] الحاكم النيسابوري، المستدرك،ج٣/ ص١٩؛ أبو نعيم، حلية، ج١/ ص ٣٥٤.

[٤٣].ابو نعيم، حلية،ج١/ ص٣٥٧؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٤/ ص١٠.

(٤٤) ابن سعد الطبقات، ج٣/ ص١٦٤ ؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣/ ص١٩.
(٤٥) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣/ ص١٨؛ أبو نعيم، حلية، ج١/ ص٣٦٤.
(٤٦) م.ن، ج٣/ ص١٩.
(٤٧) م.ن، ج٣/ ص١٩.
(٤٨) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣/ ص١٩.
(٤٩) م.ن، ج٣/ ص١٩.
(٥٠) ابو نعيم، حلية،ج١/ ص٣٦٩.
(٥١) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣ / ص١٩.
(٥٢) م.ن، ج٣/ ص١٩.
(٥٣) أبو نعيم، حلية،ج١/ ص٣٧٢.
(٥٤) م.ن، ج١/ ص٣٧٢.
(٥٥) م.ن، ص٢٨.
(٥٦) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣/ ص١٩.
(٥٧) م.ن، ج٣/ ص١٩.
(٥٨) م.ن، ج٣ / ص١٩.
(٥٩) أبو نعيم، حلية، ج٢/ ص٥.
(٦٠) م.ن، ج٢/ ص٦.
(٦١) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ح٣/ ص١٩.
(٦٢) أبو نعيم، حلية، ح٢/ ص٤.
(٦٣) الحاكم النيسابوري، المستدرك،ح٣/ ص١٩.
(٦٤) ابن حجر، الإصابة، ح٢/ ص٢٦٤.
(٦٥) . الحاكم النيسابوري، المستدرك،ح٣/ ص١٩.
(٦٦) م.ن، ج٣/ ص١٩.
(٦٧) أبو نعيم، حلية، ج٢/ ص٨.

(٦٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (بيروت دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٦٧م)، ج٤/ ص١٥٠؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق، صلاح الدين المنجد، (الكويت، مطبعة الكويت، ١٩٤٧م)ح١/ ص٨٥.

(٦٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء ج٢ / ص٤٦٨.

(٧٠) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣/ ص١٩.

(٧١) م.ن، ج٣ / ص١٩.

(٧٢) أبو نعيم، حلية، ج٢/ ص١٠.

(٧٣) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣/ ص١٩.

(٧٤) ابو نعيم، حلية،ج٢، ص١٦.

(٧٥) م.ن حلية، ج٢ / ص ١٦.

(٧٦) الحاكم النيسابوري، ج٣/ ص١٩.

(٧٧) الذهبي، سير أعلام، ج٢/ ص٥٢٤.

(٧٨) الحاكم النيسابوري، ج٣/ ص١٩.

(٧٩) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣/ ص١٩.

(٨٠) أبو نعيم، حلية، ج٢/ ص٢١.

(٨١) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣/ ص١٩.

(٨٢) م. ن، ص٣٢.

(٨٣) ابن سعد، الطبقات، ج١/ ص٢٥٦ ؛ أبو نعيم، حلية، ج١/ ص٣٧٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢/ ص٣٢٠.

(٨٤) ابن حجر، الإصابة، ج١/ ص٩٧.

(٨٥) ابن حجر، الإصابة، ج٦/ ص٥٩١.

(٨٦) سيف البحر: أي ساحله ينظر، ابن سعد، الطبقات، ج٢/ ص٦.

(٨٧) أبو مرثد الغنوي واسمه كناز بن الحصين بن يربوع بن خرشة، من كبار الصحابة وفضلائهم شهد بدرا المشاهد مع رسول الله ﷺ وروى عنه، توفي في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ ينظر: أبن الأثير، أسد الغابة، ج٤/ ص٥٠٠.

(٨٨) الواقدي، المغازي، ج١/ ص٩.

(٨٩) م. ن، ج١/ ص١٠.

(٩٠) عبيدة بن حارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، كان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين، وكان إسلامه قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم وكانت له منزلة كبيرة عند رسول الله ﷺ، شهد بدرا، وجرح بها حيث قطعت ساقه واستشهد يوم بدر سنة ٢هـ.(ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج٣/ ص ٥٣٣ –٥٣٤).

(٩١) ابن هشام، السيرة، ج٢/ ص٢٤٢.

(٩٢) ثنية المرة: الثنية كل عقبة في جبل مسلوكة (ينظر: ابن عبد الحق البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن، (ت٧٣٩ هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: محمد البجاوي، (بيروت، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٥٤ م)، ج١/ ص ٣٠١.

(٩٣) ابن سعد، الطبقات، ج٢/ ص٧؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١/ ص٢٧٢.

(٩٤) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، (ت٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، (بيروت، دار إحياء التراث، ١٩٧١م)، ج٢/ ص٢٤٢.

(٩٥) عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر أمه أميمه بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ اسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم هاجر الهجرتين الى ارض الحبشة، وشهد بدرا وقتل يوم احد، ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطب في قبر واحد وصلى عليهما رسول الله ﷺ (ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج٣، ص١٩٤ –١٩٥).

(٩٦) ابن سعد، الطبقات، ج٢/ ص١٠.

(٩٧) ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي، (ت٤٥٦هـ).جوامع السيرة النبوية، راجعه وعلّق عليه: الشيخ نايف العباس، (دمشق، مؤسسة علوم القرآن، ١٩٨٤م)، ص٨٢٠.

(٩٨) ابن هشام، السيرة، ج٢/ ص٢٥٢.

(٩٩) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١/ ص٢٧٥.

(١٠٠) بحران: موضع بناحية الفرع بينه وبين المدينة ثمانية برد ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٤١.

(١٠١) الحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة اسلم منذ السنة الأولى من الهجرة وقتل يوم بئر معونة. ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢، ص٤١.

(١٠٢) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٢٧٦.

(١٠٣) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١١.

(١٠٤) ابن خلدون، العبر، ج٤، ص٧٤٧.

(١٠٥) سورة البقرة، من الآية ٢١٧.

(١٠٦) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٢٧٦.

(١٠٧) ابن سعد، الطبقات، ج٢/ ص١١؛ ابن حزم، جوامع السيرة، ص٨٣.

(١٠٨) ابن هشام، السيرة، ج٤/ ص٢٨٥.

(١٠٩) سعد، الطبقات، ج٢/ ص٢٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، المغازي.

(١١٠) زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب، وهو مولى رسول الله ﷺ ومن أشهر مواليه وهو حب رسول الله ﷺ وقد أمره على جيش مؤتة سنة ٨هـ، وبعثه الى الشام فاستشهد فلما آتى الخبر رسول الله ﷺ بكى وشهد له بالجنة، ولم يُسَمّ الله سبحانه وتعالى أحدا من أصحاب النبي ﷺ وأصحاب غيره من الأنبياء إلا زيد بن حارثة. (ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢/ ص٢٨١ وما بعدها).

(١١١) زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب، وهو مولى رسول الله ﷺ ومن أشهر مواليه وهو حب رسول الله ﷺ وقد أمره على جيش مؤتة سنة ٨هـ، وبعثه الى الشام فاستشهد فلما آتى الخبر رسول الله ﷺ بكى وشهد له بالجنة، ولم يُسَمّ الله سبحانه وتعالى أحدا من أصحاب النبي ﷺ وأصحاب غيره من الأنبياء إلا زيد بن حارثة. (ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢/ ص٢٨١ وما بعدها).

(١١٢) ابن سعد، الطبقات ج١/ ص١٩٧.

(١١٣) م.ن، ج١/ ص٣٦.

(١١٤) م.ن،ج١/ ص٣٦.

(١١٥) م.ن، ج١/ ص١٩٧.

(١١٤) م.ن، ج٢/ ص٥٣١.

(١١٥) عرنة، روضة بواد من اودية المدينة، مما كان يحمى للخيول. (ينظر: ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٢/ ص٩٣٤).

(١١٦) ابن سعد، الطبقات، ج٢/ ص٥١.

(١١٧) م.ن ج٢، ص ٥١.

(١١٨) التخصر: الاتكاء على قضيب ونحوه، والمخصرة، شيء يأخذه الرجل بيده ويتوكأ عليه، وقيل هي العصا (ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٤/ ص٢٤٢).

(١١٩) الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٦/ ص٢٠٤.

(١٢٠) م.ن، ج٢، ص٥٣٣؛ ابن سعد، الطبقات، ج٢/ ص٥١.

(٨) الرجيع: ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف والأصل في الرجيع هو المكان الذي يجتمع فيه الدواب لسقي الماء. ياقوت الحموي: معجم البلدان ج٣/ ص٢٩.

(٩) الغمر: ماء من مياه بني أسد، نزله خالد بن الوليد في أيام الردة. (ينظر: ابن عبد الحق البغدادي مراصد الاطلاع، ج٢/ ص١٠٠١.

(١٢٢) شجاع بن وهب بن ربيعه، اسلم قديما، شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله، فكان من رسل رسول الله ﷺ، واستشهد يوم اليمامه وهو ابن بضع واربعين سنه. (ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢/ ص٥٠٥).

(١٢٣) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، (ت٢٠٧هـ) المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، (بيروت، عالم الكتب، ١٩٦٥م)، ج٢/ ص٥٥.

(١٢٤) م.ن ، ج٢/ ص٥٥٢.

(١٢٥) م.ن، ج٢/ ص٥٥٢.

(١٢٦) ذي القصة: موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا، وهو طريق الربذه وكان يقطنه بنو ثعلبة وبنوعوال من ثعلبة (ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٤/ ص٣٦٦).

(١٢٧) الواقدي المغازي، ج٢/ ص٥٥٢ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، المغازي، ص٣٥٢.

(١٢٨) الواقدي، المغازي، ج٢/ ص٥٢٢؛ ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٨٦

(١٢٩) ابن هشام، السيرة، ج٣/ ص٢٨٧؛ ابن سعد، الطبقات، ج٢/ ص٩١.

(١٣٠) ابن هشام، السيرة، ج٣/ ص٢٨٧ ؛ ابن سعد، الطبقات، ج٢/ ص٩١.

(١٣١) ابن هشام، السيرة، ج٣/ ص٢٨٧.

(١٣٢) ابن سعد، الطبقات، ج٢/ ص٩١.

(١٣٣) م. ن، ص٩٢.

(١٣٤) قرقرة ثبار: وهو موضع على ستة أميال من خيبر. الرازي: مختار الصحاح، ص٦١.

(١٣٥) الواقدي، المغازي، ج٢/ ص٥٦٧.

(١٣٦) ابن سعد، الطبقات، ج٢/ ص٩٢؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢/ ص١٤٦.

(١٣٧) السلاسل موضع وراء وادي القرى بينها وبين المدينة عشرة أيام. ياقوت الحموي: معجم البلدان ج٣/ ص٢٣٦.

(١٣٨) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم كان إسلامه في صفر سنة ثمان قبل الفتح استعمله رسول الله ﷺ على عمان، فلم يزل عليها الى أن توفى رسول الله ﷺ فسيره أبو بكر ﷺ أميرا الى الشام، وولي فلسطين لعمر بن الخطاب ﷺ، وهو احد الحكمين في صفين وتوفي سنة ٤٣هـ. (ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج٤، ص٢٤٤وما بعدها).

(١٣٩) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٧٠ ؛ ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٣١.

(١٤٠) م.ن، ج٢، ص٧٧٠.

(١٤١) م.ن، ج٢، ص٧٧١.

(١٤٢) البستي: محمد بن حبان بن أحمد التميمي، (ت٣٥٤هـ) الثقات، تحقيق: شرف الدين أحمد، (بيروت، دار الفكر، ط١، ١٩٧٥م)، ج٢/ ص٣٥.

(١٤٣) **البستي:** محمد بن حبان بن أحمد التميمي، (ت ٣٥٤هـ)، الثقات، تحقيق: شرف الدين أحمد، (بيروت، دار الفكر، ط١، ١٩٧٥م): ج٢/ ص ٣٥.

(١٤٤) ابن سعد: الطبقات ج٢/ ص١٣٢.

(١٤٥) الخبط: العضاة من الطلح والسلم ونحوه يخبط بالعصا فيتساقط وكانت تعلفه الابل. (من تعليق عمر عبد السلام تدمري علي تاريخ الإسلام للذهبي جزء المغازي، ص٥١٧).

(١٤٦) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٧٧٤؛ ابن سعد، الطبقات، ج٢/ ص١٣٢.

(١٤٧) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢/ ص٢٨.

(١٤٨) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام الأجزاء الخاصة بالسيرة النبوية، والمغازي، وعهد الخلفاء الراشدين، وعهد معاوية بن أبي سفيان، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٩م)، ص٥١٩.

(١٤٩) م.ن. ص٥١٩.

(١٥٠) سورة البقرة، من الآية ١٧٣.

(١٥١) ابن هشام، السيرة، ج٢/ ص٢٥٨.

(١٥٢) م. ن، ج٢/ ص٢٥٨.

(١٥٣) سورة المائدة، من الآية ٢٤.

(١٥٤) برك الغماد: بكسر الباء وضم الغين، موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر، وقيل بلد باليمن، وهو اقصى حجر باليمن. (ينظر: ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج١، ص١٨٧).

(١٥٥) ابن هشام، السيرة، ج٢/ ص٢٦٦؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢ ص٢٥٢.

(١٥٦) م.ن، ج٢، ص٣٢١.

(١٥٧) تمت ترجمته في ص ١٩.

(١٥٨) صفوان بن بيضاء، وهو من آهل الصُفّة، وهو أحد بني فهر شهد بدرا بعثه النبي ﷺ في سرية عبد الله بن جحش: (ينظر: أبو نعيم، حلية، ج١/ ص٣٧٣).

(١٥٩) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص٣٢٦ وما بعدها.

(١٦٠) ابن حزم، جوامع السيرة، ص٩٣.

(١٦١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج٦/ ص٣٣٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، عهد معاوية، ص٣٥٨.

(١٦٢) زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى اخو عمر الخطاب ﷺ لأبيه، وكان اسن منه، من المهاجرين الاولين، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، استشهد باليمامه . (ينظر: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م). الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (طنجة، ١٩١٠م) ج٢/ ص٥٥٠.

(١٦٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، المغازي، ص٦٠.

(١٦٤) م. ن، ص٦٢.

(١٦٥) ابن الأثير، أسد الغابة، ج٤، ص٨٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، المغازي، ص٥١.

(١٦٦) حارثة بن النعمان الأنصاري الخزرجي، شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من فضلاء الصحابة، وكان براً بأمه، وهو ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين في ثمانين رجلا لما انهزم الناس وبقي حارثة. (ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج١/ ص٤٢).

(١٦٧) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٣٦٤ ؛ ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق شوقي ضيف، (القاهرة، دار العارف، ط١، ١٩٨٢ م)، ج١/ ص١٠٩.

(١٦٨) البلاذري،: أحمد بن يحيى بن جابر، (ت٢٧٩هـ).

أنساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله، (مصر، دار المعارف، ١٩٥٩م) ج١/ ص٤٧٨.

(١٦٩) ابن خلدون، عبد الرحمن المغربي، (ت٨٠٨هـ). العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (بيروت، دار الكتب اللبناني، بلا.ت) ج٤/ ص٧٦١،.

(١٧٠) م.ن ج٤، ص٧٦٢.

(١٧١) المغفر: زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة، أو حلق يتقنع به (من تعليق عبد السلام تدمري في كتاب تاريخ الاسلام، المغازي، ص٤١١).

(١٧٢) ابن سعد، الطبقات، ج٣/ ص٤١٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، المغازي، ص١٩١.

(١٧٣) حنظلة بن أبي عامر، من سادات المسلمين وفضلائهم، وهو الذي افتخرت به الأوس فقالت منا غسيل الملائكة واستشهد بأحد، وقيل ان الذي قتله ابو سفيان بن حرب. (ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢/ ص٦٦).

(١٧٥) ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢/ ص٦٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، المغازي، ص١٨٩.

(١٧٦) الذهبي، تاريخ الاسلام، ص١٧٠.

(١٧٧) ابن الأثير، أسد الغابة، ج٣/ ص٣٤٨.

(١٧٨) م. ن، ص١٣٥.

(١٧٩) ابن عبد البر، الإستيعاب، ج٣/ ص١٢٦٢؛ الذهبي، سير أعلام، ج٣/ ص١٤.

(١٨٠) الواقدي، المغازي، ج١/ ص٢٣٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، المغازي، ص١٠٧.

(١٨١) ابن عبد البر، الإستيعاب، ج٢/ ص٥٥٠.

(١٨٢) ابن سعد، الطبقات، ج٧/ ص٣٩٢.

(١٨٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، المغازي، ص١٨٠.

(١٨٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، المغازي، ص١٩٥.

(١٨٥) البخاري، صحيح، ص٦٨٧.

(١٨٦) ابن خلدون، العبر، ج٤/ ص٧٧٤.

(١٨٧) م٠ن، ج٣، ص٤٤.

(١٨٨) م٠ن ج٢، ص١٨٧.

(١٨٩) ابن هشام، السيرة، ج٣/ ص٢٤٢؛ البستي، الثقات،ج١/ ص٢٧٣.

(١٩٠) ابن الاثير، اسد الغابة، ج٣/ ص ٣٨٦.

(١٩١) م. ن،ج٤، ص٢٥٦.

(١٩٣) الواقدي، المغازي، ج١/ ص٦.

(١٩٤) م. ن، ج٢ ص٧٩٩؛ ابن سعد، الطبقات، ج٤/ ص٣٢٢.

(١٩٥) الواقدي، المغازي، ج٢/ ص٧٩٩.

(١٩٦) الحسر: مفردها حاسر وهو من لا مغفر له ولا درع. ينظر: الفيروآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (ت ٨١٧ هـ) القاموس المحيط، (بيروت، دار الكتاب العربي، بلا. ت)، ج٢/ ص ٩.

(١٩٧) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١/ ص٣٥٥.

(١٩٨) عبد الله بن زيد الجهني، وهو من أهل الصفة روى عن رسول الله حديثا واحدا توفى في زمن معاوية بن ابي سفيان. (ينظر: ابو نعيم، حلية، ج٢/ ص٦).

(١٩٩) م٠ن، ج٢/ ص٥.

(٢٠٠) ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢/ ص٢٢٧.

(٢٠١) عبد العزى بن خطل، كان مسلما فارتد مشركا وكانت له قينتان تغنيان في هجاء رسول الله ﷺ فامر بقتلهما معه، (ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، عهد معاوية، ص٥٤٥).

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر:

- **إبن الأثير:** أبو الحسن عز الدين علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد، (القاهرة، دار الشعب، بلا.ت).

٢- الكامل في التاريخ (بيروت، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٦٧م).

- **البلاذري:** احمد بن يحيى بن جابر، (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٣- أنساب الأشراف، تحقيق :محمد حميد الله، (مصر، دار المعارف، ١٩٥٩م).

- **إبن الجوزي:** أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن البغدادي، (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٤- تلبيس إبليس، أو نقد العلم والعلماء، (القاهرة، إدارة الطباعة المنيرية، بلا.ت).
٥- صفة الصفوة، تحقيق :محمود فاخوري، ومحمد رواس قلعجي، (بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٩م).
-**ابن أبي حاتم:** محمد بن حبان بن أحمد التميمي، (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).
٦- الثقات، تحقيق: شرف الدين أحمد، (بيروت، دار الفكر، ط١، ١٩٧٥م).
- **الحاكم النيسابوري:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله، (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م).
٧- المستدرك على الصحيحين، تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).
- **إبن حجر:** أحمد بن علي بن حجر الشافعي العسقلاني، (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
٨- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق :علي محمد البجاوي، (بيروت، دار الفكر، ١٩٩٢م).
- **إبن حزم:** أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي، (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م).
٩- جوامع السيرة النبوية، راجعه وعلّق عليه: الشيخ نايف العباس، (دمشق، مؤسسة علوم القرآن، ١٩٨٤م).
- **إبن خلدون:** القاضي عبد الرحمن المغربي، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).
١٠- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (بيروت، دار الكتب اللبناني، بلا.ت).
- **أبو داود:** سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م).
١١- سنن أبي داود، (بيروت، دار أبن حزم، ١٩٩٨م).
- **الدياربكري:** حسين بن محمد بن الحسن، (ت٩٦٦هـ/١٥٥٨م).
١٢- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، (بيروت، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، بلا.ت).
- **الذهبي:** محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
١٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام الأجزاء الخاصة بالسيرة النبوية، والمغازي، وعهد الخلفاء الراشدين، وعهد معاوية بن أبي سفيان، تحقيق :عمر عبد السلام تدمري (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٩م).
١٤- سير أعلام النبلاء، تحقيق :شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقوس، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م).

١٥- العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (مطبعة الكويت، ١٩٤٨م).
- **الرازي:** محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م).
١٦- مختار الصحاح، (بيروت، المركزم العربي للثقافة والعلوم، بلا.ت).
- **ابن سعد:** محمد بن سعد بن منيع البصري، (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).
١٧- الطبقات الكبرى، (بيروت، دار صادر، ١٩٧٨م).
- **السمهودي:** نور الدين علي بن أحمد المصري، (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).
١٨- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد، (مصر، ١٩٥٤م).
-**ابن سيد الناس:** فتح الدين محمد بن محمد بن عبد الله، (ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م).
١٩- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي (بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط٣، ١٩٨٢م).
- **الطبري:** محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).
٢٠- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩م).
-ابن **عبد البر:** أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
٢١- الإستيعاب في معرفة الأصحاب، (طنجة، ١٩١٠م).
- ابن **عبد الحق:** صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م).
٢٢- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق :علي محمد البجاوي، (بيروت، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٤م).
- **الفيروز** أبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، (ت٨١٧هـ/١٤١٥م).
٢٣- القاموس المحيط، (بيروت، دار الكتاب العربي، بلا.ت).
- **ابن قانع** : عبد الباقي بن قانع، (ت٣١٥هـ/٩٦٢م).
٢٤- معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، (المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٩٩٧م).
- **ابن كثير:** أبو الفدا عماد الدين أسماعيل بن عمر الدمشقي، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
٢٥- **تفسير** القرآن العظيم، (بيروت، دار الفكر، بلا.ت).
- **ابن منظور:** جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، (ت٧١١هـ/١٣١١م).

٢٦- لسان العرب، إعداد وتصنيف: يوسف خياط و نديم مرعشلي، (بيروت، دار صادر، بلا.ت).
- **ابن النجار:** أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسين البغدادي، (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م).
٢٧- الدرة الثمينة في أخبار المدينة، تحقيق: صالح محمد جمال، (مكة، ١٩٦٦م).
- النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (ت٣٠٣هـ/٩١٠م).
٢٨- فضائل الصحابة، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م).
- أبو نعيم : أحمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
٢٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (بيروت، دار الفكر، بلا.ت).
- **إبن هشام:** أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، (ت٢١٨هـ/٨٣٣م).
٣٠- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وأبراهيم الأبياري، (بيروت، دار أحياء التراث، ١٩٧١م)
- **الواقدي:** محمد بن عمر بن واقد، (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م).
٣١- المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، (بيروت، عالم الكتب، ١٩٦٥م).
- **ياقوت الحموي:** عبد الله البغدادي، (ت٦٢٦هـ/١- ٢٢٨م).
٣٢- معجم البلدان، (بيروت، دار صادر، ١٩٥٧م).

قائمة المراجع:

- **ابراهيم:** لبيد أحمد، وآخرون.
١- عصر النبوة، (بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٠م).
- **ادريس:** عبد الله عبد العزيز.
٢- مجتمع المدينة في عهد الرسول ﷺ، (الرياض، جامعة الملك سعود ١٩٨٢م).
- **ابن بدران:** الشيخ عبد القادر، (ت ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م).
٣- تهذيب وترتيب تاريخ دمشق للأمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بإبن عساكر، (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، (بيروت، دار المسيرة، ط٢، ١٩٧٩م).
- **الكتاني:** عبد الحي الأدريسي الحسني.
٤- نظام الحكومة النبوية، المسمى بـ(التراتيب الأدارية)، (بيروت، دار الكتاب العربي بلا.ت).